بسم الله الرحمن الرحيم حمدا لمن ابدع صنع مخلوقاته على غير مثال
واودع في ضمنها من العجائب ما يبهر العقول وتحار عنده افكار نحارير
الرجال والثنا في كتابه العزيز على من نظر الى ما ابرزه في عالم
الوجود بعين الاعتبار فقال عز قائلا ان في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون
الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض
ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار والصلوة والسلام
الاتمان الاكملان على سيدنا محمد افضل من تزينت بتدوين ايامه وجوه
الاوراق وتشرفت الاقلام والمحابر بما تحرك الكاتبين بها
من كل ما حسن ورق اوراق وعلى آله والسالكين على منواله
ما ينفث الغرب بجليل ذالك المحيا وسطع نور البدر وتلالات شمس
النهار بالاشراق وبعد فانها لما كانت ساحة الاعتبار واسعة
الفضا والنفوس المتوجهة مستشرفة الى اخبار من تقدمهم من عبر
ومضى وسبقني الى علم ~~التاريخ~~ الاعيان لعلم التاريخ اكابر الائمة
وافاضل علماء الامة واثنوا على من سلك ذالك المنهج بما لا مزيد عليه
وصرحوا بانه من المهمات النافعة في الدين والدنيا وعولوا على من حرص
على الغوص في بحار ذلك فنقه واشاروا بالبنان اليه اذ به يعرف الحادث من
القديم ويتميز الصحيح من الاخبار عن السقيم فكم من قضية اشكلت على كبراء
العلماء المحققين وتحير خلالها فلم يكشفه الا انوار حقائق الاخبار بين
للمدققين كما يعرف ذالك من جاريس الاخبار من الاسفار واطلع من كتب
التاريخ على خبايا الاسرار وكفى بقصة يهود خيبر ودعواهم ان النبي صلى الله عليه
اسقط عنهم الجزية وابرازهم مسطورا بذالك فيه شهادة جماعة من اجلاء الصحابة
حتى كاد خليفة ذالك العصر ان يميل الى تصديقهم ركونا على ذالك التسجيل
حتى

حتى بين فضيحتهم العلامة الحافظ ابو بكر الموفق بالخطيب بما اقتبسه من نور
التاريخ الجليل والقضية مشهورة وفي دفاتر التاريخ ماثورة حمدا لي ذالك
الى اقتفاء آثار اولئك الاعلام برقم ما استطعت رقمه من حوادث هذا الزمان
وعيون وقائع العظام قصد التنبيه الغافل على الاعتبار وارادة الافادة
من يريد الاطلاع على ما جرت به ايدي الاقضية والاقدار بهذه الديار
وكم للدهر من فعل عجيب ** به فيه ذوو الالباب حاروا
فانه فان في سير الفلك الكون قائم على اقطاره على اتم نظام واحسن احكام
حتى ان المستنبط من امره لو اطلع على الحكمة الالهية في ذالك لما اختار غير ما هو
فيه ولو كان فيه ذهاب روحه وانتهاب فتوحه وحمد الله عليه بايجاده
وامداده واسعاده رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده
لست ادري ولا المنجم يدري ** ما يريد القضا بالانسان
غير اني اقول قول محقق ** وارى الغيب فيه مثل العيان
ان من كان محسنا قابلته ** بجميل عوائد الاحسان
هذا وقد جعلت ما جمعته مختصا بالمتفقات في دولة بني مولانا الشريف
الرئيس الامجد عز المعالي محمد احمد محمد ورقمت طرفا يسيرا مما سلف في ايام
دولته عنى اذ وقوع جلها قبل ابرازي في عالم الوجود وقلما في ايام حداثتي و
وصغر سني وعدم احتفال المميزين من اهل العصر بتقييد ما وقع في دولة من
الامور فلم يصل ذالك الي من طريق تسكن اليها النفوس وتنشرح لها الصدور
فرايت جانب الاعراض عن ذالك ارجح وترك الخوض مع عدم اليقين انفع واصلح
اذا لم تستطع شيئا فدعه ** وجاوزه الى ما تستطيع
والا فقد كنت اردت ان الحق هذه الاعجوبة مكملا للعقد المفصل بالنوادر
والغرائب الحادثة في دولة الشريف احمد غالب الذي هو عم سيدي
الوالد العلامة الامام الاخذ من فنون العلم النقلية والعقلية بالزمام